



Ferjani, M. F., Abusetta, A. Y., Issa, S. A., Elmughrbi, F. a. B., Masoud, A. M. A., Farah, R., & Charlton, N. (2026). Parental Knowledge, Attitudes, and Practices on Safe Medication Storage and Disposal: A Cross-Sectional Study in Benghazi, Libya. *International Journal of First Aid Education*, 9(1), 67–80. <https://doi.org/10.25894/ijfae.3114>

معرفة الآباء وموافقهم وممارساتهم بشأن التخزين الآمن للأدوية والتخلص منها: دراسة مقطعة في بنغازي، ليبيا

مروة فرج فرجاني الفارسي ، أحمد يوسف أبوستة ، صهيب علي عيسى ، فاطمة الزهراء بوبكر المغربي ، المهدى محمد المهدى مسعود ، ريتا فرح ، نيثان تشارلتون

المُلخص

الخلفية: يُعد التسمم لدى الأطفال مشكلة صحية عامة عالمية، وسبباً رئيسياً للإصابات العرضية بين الأطفال. ويؤكد هذا على الضرورة الفُصوى لحفظ على وعي مُستمر بالمخاطر والتهديدات المحتملة للحد من حدوث حالات الطوارئ، كجزء من المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء.

المنهجية: أُجريت دراسة مقطعة حصرياً في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال في ليبيا. جُمعت البيانات باستخدام استبيان مُنظم، أُجري بواسطة المُقابلات، مقتبس من مسوحات مُعتمدة حول المعرفة والموافق والممارسات، حول سلامة الأدوية والوقاية من التسمم لدى الأطفال.

النتائج: أشارت هذه الدراسة، التي شملت 59 والدًا لأطفال تتراوح أعمارهم من 0 إلى 6 سنوات، إلى عدم وجود ارتباط يُذكر بين مكان إقامة الوالدين أو مستوى التعليمي وممارساتهم أو موافقهم. ومع ذلك، لوحظت علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الوالدين وممارساتهم المتعلقة بالأدوية في المنزل والتي قد تؤدي إلى حالات إسعافات أولية طارئة، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء.

الخلاصة: تُقْمِم هذه الدراسة استكشافاً أولياً لمعرفة الوالدين وموافقهم وممارساتهم المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها بين الآباء في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال. وبينما كانت المواقف إيجابية بشكل عام، وُجدت فجوة ملحوظة بين المواقف والممارسات الفعلية، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أكثر أماناً من الآباء. تتوافق هذه النتائج مع الأدلة الدولية. هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتأكيد النتائج وتوسيع نطاقها في بيئات أكثر تنوعاً.

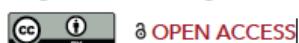
الكلمات المفتاحية: عرضي، التخلص، الأدوية، التسمم، التخزين.

Submitted: 27 October 2025

Accepted: 25 November 2025

Published: 20 January 2026

International Journal of First Aid Education is a peer-reviewed open access journal published by the Aperio. © 2026 The Author(s). This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License ([CC BY 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)), which enables reusers to distribute, remix, adapt, and build upon the material in any medium or format, so long as attribution is given to the creator.



المقدمة

يُعد التسمم مصدر قلق صحي عالمي كبير، وسيبأ رئيسيًا للإصابات غير المقصودة بين الأطفال (أحمد وآخرون، 2022). وقد وجدت دراسة أجريت في مستشفى بنغازي للأطفال، وشملت 232 حالة، أن حالات التسمم العرضي هي الأكثر شيوعًا بين الأطفال دون سن السادسة، وأن الغالبية العظمى من حالات التسمم (93%) غير مقصودة. في المقابل، يُمثل التسمم المتعمد 7% من الحالات، مع تسع حالات انتشار موثقة، أربع منها تضمنت تناول عدة أدوية (العقيلي وآخرون، 2023). وبالمثل، وجدت دراسة أخرى أجريت في نفس المستشفى وشملت 127 حالة تسمم ناتجة عن تناول الأدوية، أن غالبية حالات التسمم كانت عرضية، مع أعلى معدل انتشار بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و3 سنوات (بوجر وآخرون، 2022). وقد تم تحديد تناول الأدوية باعتباره السبب الرئيسي للتسمم؛ وتشير هذه النتائج إلى أن التخزين غير السليم للأدوية يشكل عامل خطر رئيسي للتسمم لدى الأطفال.

أشارت دراسات عديدة حول العالم إلى أن الأدوية غير المستخدمة يتم التخلص منها في الغالب عن طريق النفايات المنزلية، باعتبارها الطريقة الأساسية للتخلص من الأدوية. وتشمل الطرق الثانوية التخلص منها عبر شبكات الصرف الصحي والصيدليات وغيرها من الواقع المخصص (النهاس وآخرون، 2020). ووجدت دراسة مقطعة أجريت في قطر أن حوالي 60% من الآباء يحتفظون بأدوية غير مستخدمة في منازلهم، بينما كان حوالي 10% غير متأكدين من كيفية التخلص من الأدوية المتبقية أو كيفية التعامل معها لاحقًا (هينداوس، درويش، وآخرون، 2021). وتميل الدول التي تطبق لوائح بيئية صارمة إلى امتلاك أنظمة أكثر شمولاً وفعالية لإدارة النفايات الدوائية. في المقابل، غالباً ما تعتمد الدول الأقل نمواً على أساليب أقل كفاءة للتخلص من النفايات، مما يعكس التباينات في الأطر التنظيمية وقدرات البنية التحتية (هوك وآخرون، 2023).

نفترض أن الآباء الذين يتمتعون بمستويات أعلى من المعرفة والموافق الإيجابية تجاه التخزين والتخلص الآمنين للأدوية سيُطهرون ممارسات أفضل في مجال سلامة الأدوية. علاوة على ذلك، واستناداً إلى دراسات سابقة أجريت في مستشفى بنغازي للأطفال، لوحظ أن حالات التسمم لدى الأطفال أكثر انتشاراً في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية (العقيلي وآخرون، 2023؛ بوجر وآخرون، 2022). لذلك، اعتقدنا أن العيش في المناطق الحضرية يرتبط بارتفاع عدد حالات التسمم. ونقترح أن هذا قد يكون بسبب زيادة إمكانية الحصول على الأدوية في المناطق الحضرية، بينما يميل سكان الريف إلى استخدام أدوية أقل، وغالباً ما يعتمدون بشكل أكبر على الموارد الطبيعية والعلاجات العشبية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم معارف الآباء وموافقيهم وممارساتهم فيما يتعلق بالتخزين والتخلص الآمنين من الأدوية في ليبيا، مع التركيز على المخاطر المرتبطة بتسمم الأطفال. يتناول هذا الموضوع المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء، مؤكداً على الوقاية الاستباقية والاستعداد. كما يسلط الضوء على الحاجة الماسة إلى الوعي المستمر بالوضع فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة للحد من حالات الطوارئ. ولتصميم تدخلات فعالة تتناسب مع السياق الليبي، من الضوري أولاً تقييم معارف الآباء وموافقيهم وممارساتهم الحالية فيما يتعلق بسلامة الأدوية.

المنهجية

تصميم الدراسة

استخدمنا في هذه الدراسة تصميم المسح المقطعي لتقدير معارف وموافقي ومارسات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالوقاية من تناول الأدوية عن طريق الخطأ لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-0 سنوات في ليبيا، جمعنا البيانات باستخدام استبيان منظم يدار من قبل مُحاور (مقابلة) وهو مقتبس من استبيانات المعرفة والموافق والممارسات المُعتمدة بشأن سلامة الأدوية والوقاية من التسمم لدى الأطفال (مكي وآخرون، 2021). أظهر استبيان الأدوية غير المستخدمة في قطر خصائص قياس نفسي مقبولة، مما يشير إلى ملاءمتها للتطبيق المستقبلي في الأبحاث والبيانات السريرية لتقدير المعرفة والموافق والممارسات المتعلقة بالأدوية غير المستخدمة في قطر وعلى مستوى العالم. فمنا بترجمة الاستبيان إلى اللغة العربية وختبرناه تجريبياً لضمان وضوحه وملاءمته الثقافية.

أجرينا هذه الدراسة حصرياً في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال، ليبيا، في 12 و13 يناير 2025. شملت الدراسة الآباء والأمهات الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، ولديهم طفل واحد على الأقل يتراوح عمره بين 6-0 سنوات، والذين كانوا متواجدين في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال، وقدمو موافقة مستنيرة للمشاركة في

الدراسة. تم اختيار المشاركون بالتناوب خلال زيارتهم للعيادة. استبعنا الآباء والأمهات الذين كان جميع أطفالهم أكبر من سنتين، وكذلك أي شخص رفض الموافقة على المشاركة.

اختيار المشاركون في الدراسة

جاء معظم الآباء والأمهات المشاركون في هذه الدراسة إلى قسم العيادات الخارجية طلباً للمساعدة والعلاج لحالات أطفالهم الطبية. يضم هذا القسم عيادات مختلف التخصصات الطبية للأطفال. لتنقيل تحيز الاختيار، تم استخدام أسلوب المعاينة المتناثلة لجميع الآباء المؤهلين في قسم العيادات الخارجية.

شددنا على السرية وشجعنا على الإبلاغ الصادق للحد من تحيز الرغبة الاجتماعية، حيث تمت مقابلة جميع الآباء تقريرياً بشكل منفصل. استغرقت كل مقابلة حوالي 10 دقائق.

تضمن الاستبيان 27 بندًا موزعة على خمسة أقسام: ستة أسئلة تتناول البيانات الاجتماعية والديموغرافية، وأربعة أسئلة تتعلق بمسؤوليات الأبوة والأمومة، وأربعة أسئلة تقييم المعرفة، وبسبعة أسئلة تقييم المواقف، وستة أسئلة تتعلق بالممارسات، كما هو موضح في الجدول 1.

الجدول 1: الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة

الصنف	الأسئلة	الردود	الدرجة	الاجابة
البيانات الديموغرافية	العمر			
	الجنسية			
	محل الإقامة			
	الحالة الاجتماعية			أعزب
				متزوج/ة
				مطلق/ة
				أرمل/ة
	المستوى التعليمي			لا يوجد تعليم رسمي
				تعليم أساسي
				تعليم ثانوي
المهنة	المهنة			تعليم عالي (دبلوم، بكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه)
				عاطل عن العمل
				موظف (اذكر الوظيفة)
				متقاعد
المسؤوليات الأبوية	العلاقة بالطفل			طالب
				الأب
				الأم
	عدد الساعات التي تشرف فيها على طفلك			1 – 4 ساعات يومياً
				5 – 10 ساعات يومياً
				11 – 15 ساعة يومياً
				16 ساعة أو أكثر يومياً
	هل تشارك المسؤولية الأبوية؟			لا
				نعم
	عدد الأطفال تحت سن 6 سنوات في العائلة			واحد
				اثنين

		ثلاثة		
		أربعة		
		خمسة أو أكثر		
3	نعم		هل تعرف الطريقة الصحيحة للتخلص من الأدوية منتهية الصلاحية أو غير المستخدمة؟	المعرفة
2	أحياناً			
1	لا			
3	نعم	هل تلقيت أي معلومات بخصوص الطريقة الصحيحة للتخلص من الأدوية منتهية الصلاحية أو غير المستخدمة؟		
2	إلى حد ما			
1	لا			
	أستعملها للأمراض المزمنة	ما هي الأسباب التي تجعلك تحفظ الدواء في المنزل؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)		
	العديد من الوصفات الطبية			
	عند اللزوم			
	أتوقف عن استعمالها بعد أن أتحسن			
	أتوقف عن استعمالها بسبب الأعراض الجانبية			
	قد استعملها مستقبلاً			
	الطبيب غير الدواء			
	آخر			
	ليس لدي معلومات	ما هي مصادر معلوماتك بخصوص التخزين والتخلص الآمن للأدوية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)		
	الإعلام			
	الحلقات التعليمية			
	العائلة والأصدقاء			
	الطاقم الطبي			
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أنه من المهم قراءة نشرة الدواء لمعرفة الطريقة الملائمة لتخزين الدواء؟	المواقف والكفاءة الذاتية	
2	لا أوافق			
3	محايد			
4	أوافق			
5	أوافق بشدة			
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أنه من المهم معرفة تاريخ انتهاء صلاحية الدواء؟		
2	لا أوافق			
3	محايد			
4	أوافق			
5	أوافق بشدة			
1	لا أوافق بشدة	هل تظن أن الأطفال أكثر عرضة للتسمم بالدوائي في المنزل أكثر من خارجه؟		
2	لا أوافق			
3	محايد			
4	أوافق			
5	أوافق بشدة			
1	لا أوافق بشدة	في مجتمعنا، هل تظن أن هناك نقص في المعلومات حول كيفية التخلص الآمن من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟		
2	لا أوافق			
3	محايد			
4	أوافق			
5	أوافق بشدة			

1	لا أوافق بشدة	هل ترغب في المشاركة في برنامج التتفق الصحي حول طرق التخلص الآمن من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟	
2	لا أوافق		
3	محايد		
4	أوافق		
5	أوافق بشدة		
1	لا أشعر بالقلق مطلقاً	ما مدى قلقك حول خطر تسمم طفلك في حياته اليومية؟	
2	أشعر بقلق بسيط		
3	أشعر بقلق معتدل		
4	أشعر بقلق شديد		
5	أشعر بقلق بالغ		
	لا أعرف	في رأيك، كيف يمكننا الحد او التقليل من التأثير السلبي للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)	
	توفير إرشادات كافية للتخلص الآمن للمستخدمين		
	وصف الأدوية بكميات وجرعات محددة		
	تقليل الأدوية الموصوفة في نفس الوقت قدر الإمكان		
	التبرع بالأدوية غير المستخدمة		
1	أبداً	هل تتحقق من تعليمات التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية قبل التخلص منها؟	الممارسة
2	نادرأ		
3	أحياناً		
4	غالباً		
5	دائماً		
	أقيها في القمامات	كيف تخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية؟	
	أرميها في المرحاض أو الحوض		
	أخذها إلى الصيدلي للتخلص منها أو برنامج استرجاع الدواء		
	لا أعرف ماذا أفعل بها		
1	أبداً	كم مرة تقوم بفحص المنزل للتحقق من الأدوية المخفية أو المفقودة للتأكد من تخزينها بأمان؟	
2	شهرياً		
3	أسبوعياً		
4	يومياً		
1	لا	هل يتم تخزين جميع الأدوية في خزانات ذات أقفال آمنة للأطفال أو في أماكن مرتفعة صعب الوصول إليها؟	
2	نعم		
1	لا	هل تتتجنب تناول الأدوية أمام طفلك؟	
2	نعم		
1	لا	هل لديك معلومات التوافل الخاصة بمركز مكافحة السموم؟	
2	نعم		

حلنا البيانات باستخدام برنامج الإحصاء إس بي إس إس الإصدار 24 الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية من شركة آي بي إم ، باستخدام الإحصاء الوصفي لتلخيص البيانات الديموغرافية للمشاركين ودرجات المعرفة والموافق والمارسات.

تم تحليل الارتباطات بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية ونتائج المعرفة والموافق والممارسات باستخدام اختبار مربع كاي ليبرسون. تم استخدام اختبار فيشر-فريمان-هالتون الدقيق عندما كانت نسبة الخلايا التي تحتوي على ترددات متوقعة أقل من 5 أكثر من 20%.

حصلت الدراسة على الموافقة الأخلاقية من اللجنة الوطنية الليبية للسلامة البيولوجية والأخلاقيات البيولوجية بتاريخ 30 سبتمبر 2024، برقم مرجعى: 24.9.هـ.008. وقد تم إبلاغ جميع المشاركين بشكل كامل بأن بيانات مقابلاتهم سُتستخدم لأغراض البحث الطبي، وقدموا موافقتهم المستنيرة للمشاركة في الدراسة.

النتائج

شملت الدراسة 59 من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-6 سنوات، منهم 30 أمًا (50.9%) و 29 أبياً (49.2%)، بمتوسط عمر 38.2 سنة (انحراف معياري = 9.6). من بين هؤلاء المشاركين، كان 57 (96.6%) ليبيين واثنان (3.4%) غير ليبيين. كانت الغالبية العظمى تقيم في بنغازي، 44 مشاركًا (74.6%)، بينما كان 14 مشاركًا (23.7%) يعيشون في المناطق الريفية، وشاركوا واحد فقط (1.7%) من مدينة سبها. أما بالنسبة للحالة الاجتماعية، فكان معظم المشاركين متزوجين 58 (98.3%)، بينما كان فرد واحد فقط (1.7%) مطلقاً. تفاوتت المستويات التعليمية، حيث كان 33 مشاركًا (55.9%) يحملون شهادات جامعية، و 12 مشاركًا (20%) أكملوا التعليم الثانوي، و 13 مشاركًا (22%) حاصلين على التعليم الأساسي، وشارك واحد (1.7%) لم ينل أي تعليم رسمي. أما فيما يخص الوضع الوظيفي، فقد تبين أن 34 من الآباء (57.6%) يعملون في مهن أو أعمال تجارية مختلفة، بينما كان الباقون 25 (42.4%) عاطلين عن العمل. وفيما يتعلق بأدوار الأبوة والأمومة، أظهرت البيانات أن 45 من أولياء الأمور (76.3%) يتشاركون مسؤوليات رعاية الأطفال، في حين لا يتشارك 14 مشاركًا (23.7%) تلك المسؤوليات، وبالنسبة لعدد الأطفال دون سن السادسة في الأسرة، أفاد 20 من أولياء الأمور بوجود طفل واحد ضمن هذه الفئة العمرية و 20 آخرون بوجود طفلين، بينما كان لدى 13 مشاركًا ثلاثة أطفال دون سن السادسة، و 5 مشاركين أربعة أطفال، وأفاد مشارك واحد فقط بوجود خمسة أطفال أو أكثر دون سن السادسة. وقد عُرضت البيانات الاجتماعية والديموغرافية بالتفصيل في الجدول 2.

الجدول 2: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لـ 59 من الآباء والأمهات المشاركين في الاستطلاع

البيانات الديموغرافية	العدد	%	
ليبي/ة	57	96.6%	الجنسية
غير ليبي/ة	2	3.4 %	
مدينة بنغازي	44	74.6 %	مكان الإقامة
مدينة سبها	1	1.7 %	
المناطق الريفية	14	23.7%	الحالة الاجتماعية
متزوج	58	98.3%	
مطلق	1	1.7 %	المستوى التعليمي
التعليم العالي	33	55.9%	
التعليم الثانوي	12	20%	المهنة
التعليم الأساسي	13	22%	
لا يوجد تعليم رسمي	1	1.7 %	العلاقة بالطفل
منخرط في وظيفة أو عمل تجاري	34	57.6%	
عاطل عن العمل	25	42.4 %	الآباء والأمهات
الأب	29	49.2 %	
الأم	30	50.9 %	عدد الأطفال تحت سن 6 سنوات في العائلة
واحد	20	33.9%	
اثنين	20	33.9%	الثلث
ثلاثة	13	22%	
أربعة	5	8.5%	الخمس
خمسة أو أكثر	1	1.7%	

تم تصنیف درجات المواقف بناءً على تصنیف بلوم إلى إيجابیة ($\leq 60\%$ ، محايدة ($60\%-79\%$ ، أو سلبیة ($>79\%$)). أظهر 39 من الآباء (61%) موقفاً إيجابیاً، وأظهر 19 منهم (32.2%) موقفاً محايداً وأظهر واحد منهم (1.7%) موقفاً سلبیاً، (أظهرت أم واحدة فقط موقفاً سلبیاً، ولم يُظهر أي من الآباء موقفاً سلبیاً). كما صُنعت ممارسات أولياء الأمور إلى ممارسات جيدة ($\leq 80\%$)، وممارسات متوسطة (60%-79%)، وممارسات ضعیفة ($>80\%$). وأظهرت النتائج أن 12 مشارکاً (20.3%) كانت لديهم ممارسات جيدة، و26 مشارکاً (44.1%) ممارسات متوسطة، بينما أظهر 21 مشارکاً (35.6%) ممارسات ضعیفة. ولوحظ أن ممارسات جيدة سُجلت لدى أب واحد فقط، مقابل 11 أمّا.

أما بين المشاركين المقيمين في بنغازي، فقد أظهر 30 من الآباء (68.2%) موقفاً إيجابیاً، و13 (29.5%) موقفاً محايداً، وأظهر واحد فقط موقفاً سلبیاً. فيما يتعلق بالآباء المقيمين في الريف، أظهر 8 منهم (57.1%) موقفاً إيجابیاً، و6 منهم (42.9%) موقفاً محايداً، ولم يُجد أي منهم موقفاً سلبیاً. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الوالد الوحيد المقيم في مدينة سبها موقفاً إيجابیاً.

بالإضافة إلى ذلك، من بين 44 مشارکاً مقيمين في مدينة بنغازي، أظهر 8 مشارکين (18.2%) ممارسات جيدة، بينما أظهر 21 مشارکاً (47.7%) ممارسات متوسطة، وأظهر 15 مشارکاً (34.1%) ممارسات ضعیفة. وعلى النقيض من ذلك، من بين 14 مشارکاً مقيمين في المناطق الريفية، أظهر 4 مشارکين (28.6%) ممارسات جيدة، و5 مشارکين (35.7%) ممارسات متوسطة، و5 مشارکين (35.7%) ممارسات ضعیفة. أماولي الأمر الوحيد المقيم في مدينة سبها فقد أظهر ممارسات ضعیفة.

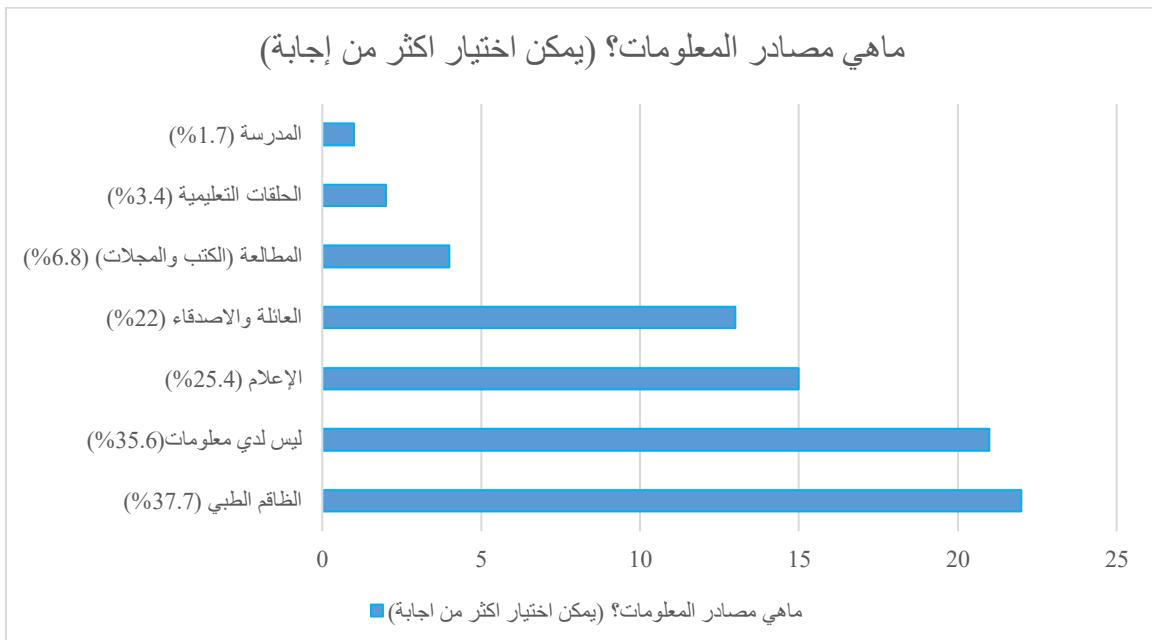
من بين 33ولي أمر حاصلين على شهادات جامعية، أظهر 23 منهم (69.7%) موقفاً إيجابیاً، بينما أظهر 10 منهم (30.3%) موقفاً محايداً، ولم يُجد أي منهم موقفاً سلبیاً. بالإضافة إلى ذلك، من بين 12ولي أمر حاصلين على شهادة ثانوية، أظهر 9 منهم (75%) موقفاً إيجابیاً، بينما أظهر 3 منهم (25%) موقفاً محايداً، دون أي ردود فعل سلبیة. من بين 13ولي أمر حاصلين على شهادة أساسية، أعرب 6 منهم (46.2%) عن موقف إيجابی، وأبدى 6 آخرون (46.2%) موقفاً محايداً، بينما أبدىولي أمر واحد فقط (7.7%) موقفاً سلبیاً. كما أظهرولي الأمر الوحيد غير الحاصل على أي تعليم رسمي موقفاً إيجابیاً.

من بين 33 من الآباء الحاصلين على شهادات جامعية، أظهر 7 منهم ممارسات جيدة، و14 ممارسات متوسطة، و12 ممارسات ضعیفة. ومن بين 12 من الآباء الحاصلين على شهادة ثانوية، أظهر اثنان ممارسات جيدة، و6 ممارسات متوسطة، و4 ممارسات ضعیفة. ومن بين 13 من الآباء الحاصلين على شهادة أساسية، أظهر 3 ممارسات جيدة، و6 ممارسات متوسطة، و4 ممارسات ضعیفة. أما الوالد الوحيد غير الحاصل على أي تعليم رسمي، فقد أظهر ممارسات ضعیفة.

أظهر التحليل عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مكان الإقامة وممارسات الأبوة والأمومة أو المواقف المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة < 0.05). وبالمثل، لم يتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وأي من ممارسات الأبوة والأمومة أو المواقف المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة < 0.05). في المقابل، لوحظ ارتباط ذو دلالة إحصائية بين علاقة الوالدين بالطفل (أب أو أم) وممارسات الأبوة والأمومة المتعلقة بالتخزين الآمن للأدوية والتخلص منها (القيمة الاحتمالية الدقيقة والتقریبیة = 0.002)، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء. وأظهر كل من الأمهات والآباء مواقف إيجابية تجاه الأبوة والأمومة؛ ومع ذلك، لم يتم تحديد فرق ذي دلالة إحصائية بين مواقفهم (القيمة الاحتمالية الدقيقة والتقریبیة < 0.05).

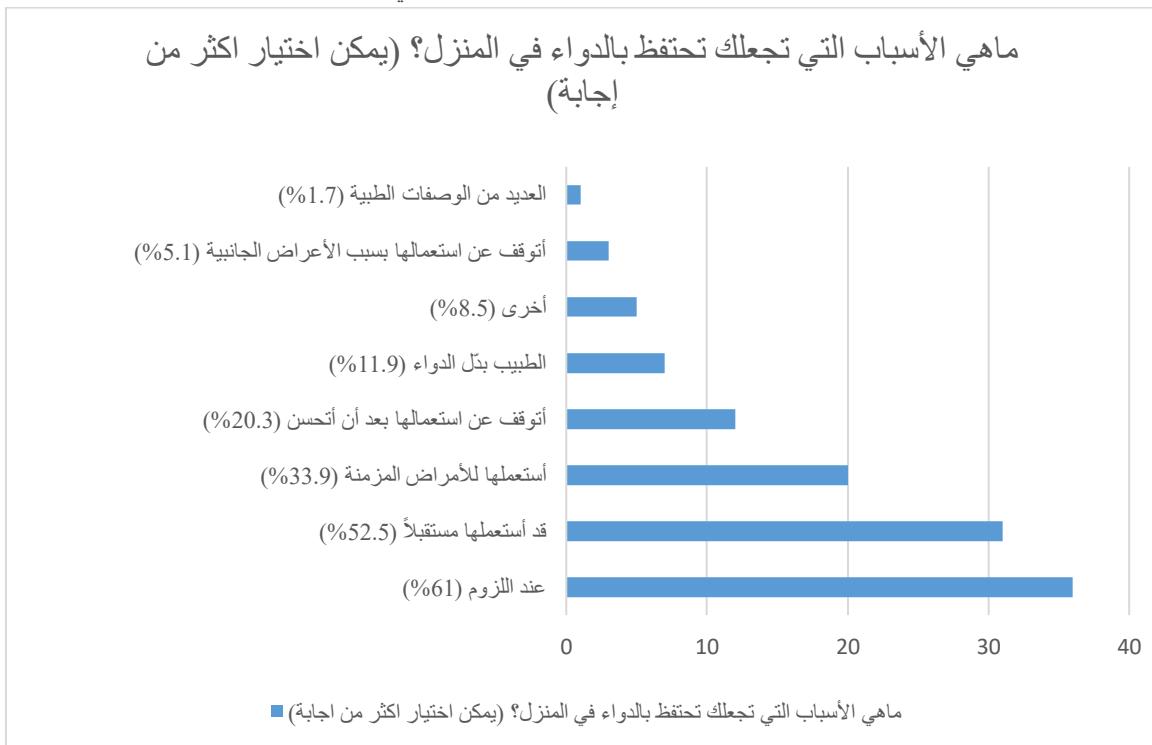
لم تُدرج نتائج الأسئلة متعددة الاختيارات، المعروضة في الرسوم البيانية التالية، ضمن عملية احتساب الدرجات. وأشارت البيانات إلى أن الكوادر الطبية كانت المصدر الأكثر شيوعاً للمعلومات، في حين كانت المدارس أقل المصادر شيوعاً، كما هو موضح في الشكل (1).

الشكل 1: مصادر المعلومات للأباء والأمهات



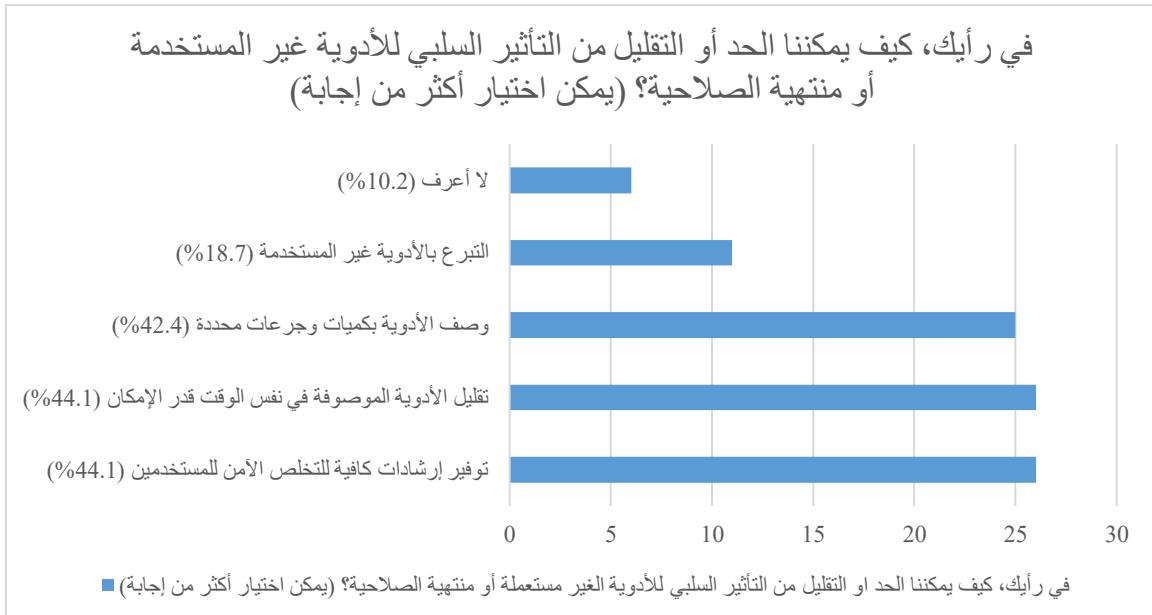
وفيما يتعلق بأسباب تخزين الأدوية في المنزل، كان الخيار الأكثر اختياراً هو «حسب الحاجة»، كما هو موضح في الشكل (2).

الشكل 2: الأسباب المذكورة لاحتفاظ بالأدوية في المنزل



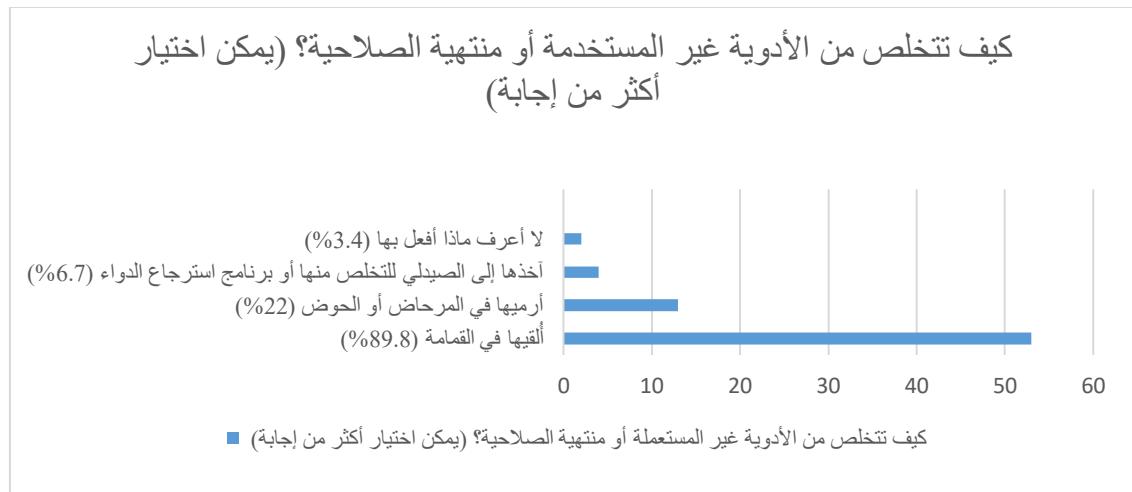
أما فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة للحد من الآثار السلبية للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية، فقد برزت إجابتان على نحو خاص باعتبارهما الأكثر شيوعاً، وهما: «تقليل عدد الأدوية الموصوفة في الوقت نفسه قدر الإمكان» و«توفير إرشادات كافية وآمنة للمستخدمين حول طرق التخلص من الأدوية»، كما هو موضح في الشكل (3).

الشكل 3: استراتيجيات للحد من التأثير السلبي للأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية



وعند سؤال المشاركين عن طرق التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية، كانت الإجابة الأكثر شيوعاً هي «التخلص منها في سلة المهملات»، كما هو موضح في الشكل (4).

الشكل 4: طرق التخلص من الأدوية غير المستخدمة أو منتهية الصلاحية



المناقشة

هدفت دراستنا إلى تقييم معارف الآباء وموافقاتهم المتعلقة بالتخزين الآمن والتخلص الآمن من الأدوية. أظهرت النتائج موافق إيجابية في الغالب لدى كلاً من الآباء والأمهات، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أفضل بشكل ملحوظ من الآباء.

وأفادت مراجعة منهجية حديثة بأن التقدم في السن، والجنس الأنثوي، وارتفاع مستوى التعليم، كلها عوامل مرتبطة بتحسين ممارسات تخزين الأدوية (جعفر زاده وأخرون، 2021). وبالمثل، تم تحديد الجنس الأنثوي، والعمر الذي يزيد عن 30 عاماً، والتعليم الثانوي أو ما يعادله، كعوامل تنبؤية مهمة لممارسات تخزين الأدوية الأكثر أماناً (سمحا وآخرون، 2024).

لم تكشف دراستنا عن أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وممارساتهم أو مواقفهم. وبالمثل، في دراسة أخرى، لم يكن مستوى التعليم مرتبًا بشكل كبير بسلوكيات إدارة الأدوية، مثل تخزين الأدوية في مكان مغلق أو دمج أدوية متعددة في زجاجة واحدة (هينداوس وآخرون، 2021).

في سياق متصل، أشار مكية وآخرون (2024) إلى أن: المشاركون امتلكوا مستوىً مرضياً من المعرفة و موقفاً إيجابياً تجاه الأدوية غير المستخدمة. في المقابل، كانت سلوكياتهم العملية، وتحديداً تلك المتعلقة بالحصول على الأدوية والتخلص منها ضعيفة. دراسة أخرى أجرتها شحاته وآخرون ، عام 2023 أشارت أن غالبية الأمهات المشاركات فيها قد أبدين موقفاً إيجابياً تجاه إدارة حالات التسمم لدى الأطفال. ومع ذلك، فقد كشفت الدراسة أيضاً عن نقص كبير في المعلومات الشاملة المتعلقة بمهارات التخلص السليم من الأدوية. يعتقد أن زيادة المعرفة تُسهم في ممارسات أكثر أماناً. إلا أن دراسة أخرى في قطر وجدت أن امتلاك المعرفة وحدها لا يؤدي بالضرورة إلى تبني موقف أو سلوكيات أكثر أماناً، مما يعني أن قاعدة المعرفة لا تتوافق بالضرورة مع المهارات العملية والتعديلات السلوكية الالزمة للوقاية الفعالة من التسمم. (ويراسينغ وآخرون، 2025).

علاوة على ذلك، أشارت دراسة أخرى في المملكة العربية السعودية إلى أن غالبية السكان يؤيدون تطبيق آلية للتخلص من نفایات الأدوية، بما في ذلك تطبيق للهاتف الذكي (الثقفي وآخرون، 2022). ومع ذلك، لم تتعكس هذه النية الإيجابية على نطاق واسع في الواقع، حيث لم تقم سوى نسبة ضئيلة من المشاركون (أقل من 9%) بإعادة الأدوية المستغنى عنها إلى الصيدليات أو المرافق الصحية. وأشارت مراجعة منهجية إلى أنه على الرغم من الوعي الكبير بتاثير السلامة البيئية على التخلص الآمن من نفایات الأدوية، فإن السلوك الفعلي لدى السكان لا يتوافق مع المعرفة والمعلومات المتفاقة (كوسنوريكا وآخرون، 2016).

يُعد سد الفجوة بين المعرفة والتطبيق، من خلال مبادرات تعليمية وتوعوية هادفة، أمراً بالغ الأهمية لتحفيز تغيير السلوك، وبالتالي، الوقاية من الأضرار التي تلحق بالأطفال. أشارت دراستنا إلى أن السبب الأكثر شيوعاً للاحتفاظ بالأدوية في المنزل هو توفيرها للاستخدام عند الحاجة، والسماح بإدارة الحالات الصحية المزمنة دون تأخير. ويؤكد ذلك دراسة مماثلة، أشارت إلى أن أكثر الأسباب شيوعاً لتخزين الأدوية هي استخدامها المحتمل في المستقبل والاستخدام اليومي (العدير وآخرون، 2024).

وفي هذا الصدد، وجد ديب وآخرون، 2024 أيضاً أن تخزين الأدوية في المنزل شائع جداً، وأن بعض سلوكيات التخزين التي لوحظت غير مناسبة. يمثل تتفيف الوالدين نهجاً حيوياً وفعالاً للوقاية من تسمم الأطفال، وذلك من خلال الحد بشكّل كبير من المخاطر الناجمة عن التخزين غير الآمن للأدوية والمواد المنزلية السامة. بالإضافة إلى ذلك، ثمة ضرورة ملحة للحفاظ على وعي مستمر بالوضع فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة، وذلك للحد من وقوع حالات الطوارئ. ويعُد إدراك الأفراد لفعالية أفعالهم في الحد من المخاطر على السلامة البيئية والصحة العامة عاملًا أساسياً في تشكيل سلوك الامثل، لا سيما فيما يتعلق ببروتوكولات إدارة النفايات الطبية (جيفورد وآخرون، 2014).

ولتحفيز المخاطر المرتبطة بسوء التعامل مع الأدوية بشكل فعال، يلزم بذلك جهد منسق لتنمية كل من الجمهور والعاملين في مجال الرعاية الصحية بشأن أهمية التخزين والتخلص الآمنين للأدوية. ومن خلال التركيز على التوعية كوقاية، تدعم هذه المبادرات المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء، والذي يؤكد على أهمية الوقاية الاستباقية والتأهب.

محددات الدراسة ونطاق قوتها

ينبغي الإقرار بعدة محددات لهذه الدراسة. أولاً، يحد التصميم المقطعي للدراسة من إمكانية استنتاج علاقات سببية بين المتغيرات. ثانياً، كان حجم العينة صغيراً نسبياً، كما جمعت البيانات باستخدام أسلوب العينة المتاحة. إضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على البيانات المبلغ عنها ذاتياً قد يؤدي إلى تحيزات مُحتملة، مثل المبالغة في تقييم مستوى المعرفة أو عدم الدقة الناجمة عن ضعف التذكر. وأخيراً، أجريت الدراسة في مستشفى واحد فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج.

وعلى الرغم من هذه المحددات، تُعد هذه الدراسة من أوائل المحاولات التي قيمت وعي أولياء الأمور في ليبيا فيما يتعلق بالتخزين والتخلص المناسب من الأدوية المستخدمة وغير المرغوب فيها. كما استقصت الدراسة معارف أولياء الأمور حول هذه القضايا مع تمثيل شبه متساوٍ للأمهات والآباء، مما أسهم في تقليل التحيز المرتبط . وعلاوة على ذلك، شملت العينة أولياء أمور من خلفيات اجتماعية وديموغرافية متعددة، مما يعزز من قابلية تعميم نتائج الدراسة.

النوصيات

أولاً، هناك حاجة إلى دراسات أوسع نطاقاً وأكثر تمثيلاً للتحقق من صحة الاتجاهات الملحوظة في هذه الدراسة، ولا سيما التناقض بين المعرفة والموافق والسلوكيات العملية التي تم تسلط الضوء عليها في نتائجنا وفي الأدبيات الأوسع. قد تساعد الاستبيانات التي تُجرى في مختلف بيئات المجتمع، مثل عيادات الرعاية الصحية الأولية، ودور الحضانة، ورياض الأطفال، والمدارس، والمراكم المجتمعية والتي يتم توسيع نطاقها من خلال المنصات الرقمية أو منصات التواصل الاجتماعي في تكوين صورة شاملة لممارسات الآباء في ليبيا.

ثانياً، يمكن أن تسهم البحوث النوعية في توضيح الأسباب التي تجعل المواقف الإيجابية نحو التعامل الآمن مع الأدوية لا تُترجم بشكل متسق إلى ممارسات آمنة. إن فهم دوافع أولياء الأمور، والعوائق التي يدركونها، وأنماط حياتهم اليومية من شأنه أن يوفر سياقاً مهماً لتصميم تدخلات فعالة ومناسبة ثقافياً.

أخيراً، بمجرد توفر بيانات أكثر قوة وتمثيلاً يمكن تطوير مبادرات تعليمية تجريبية صغيرة وتقديرها. ينبغي أن ترتكز هذه الجهود على سد الفجوة بين المعرفة والممارسة، وتحسين سلوكيات السلامة المنزلية، وتعزيز الجانب الوقائي من سلسلة سلوكيات البقاء. في هذه المرحلة، سيكون التنفيذ الواسع النطاق لمثل هذه البرامج سابقاً لأوانه.

الخلاصة

تقدّم هذه الدراسة استكشافاً أولياً لمعرفة الآباء والأمهات، وموافقهم، وممارساتهم فيما يتعلق بالتخزين الآمن للأدوية والخلص منها، وذلك في قسم العيادات الخارجية بمستشفى بنغازي للأطفال. على الرغم من أنّ المواقف كانت إيجابية بشكل عام، إلا أن هناك فجوة ملحوظة بين المواقف والممارسات الفعلية، حيث أظهرت الأمهات ممارسات أكثر أماناً من الآباء. تتوافق هذه النتائج مع الأدلة الدولية، ولكن يجب تفسيرها بحذر نظراً لصغر حجم العينة، واقتصر الدراسة على موقع واحد، وطريقةأخذ العينات المستخدمة كانت أقل تمثيلاً. هناك حاجة إلى مزيد من البحوث التي تشمل أعداداً أكبر من الآباء والأمهات، وأكثر تنوعاً، في موقع متعدد في ليبيا، وذلك لفهم أفضل للعوامل المؤثرة على ممارسات سلامة الأدوية، ولتأكيد ما إذا كانت الاتجاهات الملحوظة في هذه الدراسة تعكس أنماطاً وطنية أوسع. يُعد هذا العمل ضرورياً قبل تطوير تدخلات واسعة النطاق، وسيساعد في ضمان أن تكون أي استراتيجيات وقائية مستقبلية قائمة على الأدلة، ومناسبة للسياق، ومتواقة مع الاستعداد الاستباقي المؤكّد عليه في المجال الأول من سلسلة سلوكيات البقاء.

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لجميع الآباء والأمهات الذين شاركوا في دراستنا. كما نُعرب عن امتناننا وتقديرنا لإيميلي أوليفير وجيفري ل. بيلينغرين لتعليقهما واقتراحاتهما القيمة، والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة بحثنا.

تضارب المصالح

لا يوجد لدى المؤلفين أي تضارب في المصالح.

مساهمات المؤلفين

اقتراح المهدى فكرة البحث. وساهم كل من صهيب ومروة وأحمد والمهدى وفاطمة الزهراء في وضع التصور الأولي للدراسة. طور صهيب تصميم الدراسة ومنهجيتها وكتب المسودة الأولية. قام كل من مروة وأحمد وصهيب والمهدى وفاطمة الزهراء بتنظيم الاستبيان. أجرى كل من أحمد ومروة وفاطمة الزهراء والمهدى المقابلات، ولعب أحمد دوراً محورياً في عملية المقابلات. ساهمت فاطمة الزهراء في المسودة من خلال صياغة التوصيات وقسم الاستنتاجات. أجرت

رينا تحليل البيانات. قامت مروة بتفسير النتائج وأجرت مراجعة الأدبيات وقادت عملية الصياغة الرئيسية للمسودة. صمم أحمد الأشكال والجداول. شارك كل من مروة وفاطمة الزهراء وأحمد في تحرير المسودة، وكانت لمروة مساهمة كبيرة في عملية التحرير. شارك كل من مروة وأحمد وفاطمة الزهراء في ترجمة المقالة إلى اللغة العربية، قدم نيثان الإرشاد طوال فترة المشروع. قرأ جميع المؤلفين النسخة النهائية من المخطوطة وافقوا عليها، ويتحملون المسؤولية الجماعية عن محتواها وسلامتها.

References:

- Ahmed, A., Hasanul Banna Siam, M., Shojon, M., Mahdi Hasan, M., Raheem, E., & Hossain, M. S. (2022). Accidental poisoning in children: A single centre case series study in Bangladesh. *BMJ Paediatrics Open*, 6(1), e001541. <Https://doi.org/10.1136/bmjpo-2022-001541>. (2022)
- Al Ghadeer, H. A., Alnajjar, J. S., Aldandan, J. K., Bokhamseen, A. A., Al Dandan, A. M., Almarzoq, M. A., Alnajjar, H. J., Albuti, A. H., Almuaini, M. A., Alsalmi, M. A., & Al Sabah, S. A. (2024). Prevalent Parental Practice Toward Drug Storage and Disposal. *Cureus*, 16(5), e60449. <Https://doi.org/10.7759/cureus.60449>. .(2024)
- Alaqeli, E., Elzwai, S., Atia, A., & Mohamed, F. A. (2023). Epidemiological Profile of Accidental Poisoning in Children, Retrospective Study at Benghazi Children's Hospital, Libya, 2021. *Asian Journal of Pediatric Research*, 13(4), 125-132. <Https://doi.org/10.9734/AJPR/2023/v13i4300>. (2023)
- Alnahas, F., Yeboah, P., Fliedel, L., Abdin, A. Y., & Alhareth, K. (2020). Expired medication: Societal, regulatory and ethical aspects of a wasted opportunity. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(3), 787. <Https://doi.org/10.3390/ijerph17030787>. (2020)
- Althagafi, A., Alshibani, M., Alshehri, S., Noor, A., Baglagel, A., & Almeleebia, T. (2022). Assessment of knowledge and awareness of safe disposal of unused or expired medication in Saudi Arabia: A cross-sectional study. *Journal of Pharmaceutical Sciences*, 30(4), 819–825. <Https://doi.org/10.1016/j.jps.2022.09.012>. (2022)
- Bohagar, S., Eldersy, M., Borugied, A., Najem, S., & Elmrgnhi, S. (2022). Drug poisoning admission among children: A one-year review of medical records at a hospital in Benghazi-Libya. *American Journal of Biomedical Science & Research*, 15(5). <Https://doi.org/10.34297/AJBSR.2022.15.002158>. (2022)

- Diep, T. T. M., Nguyen, Q. N., Le, T. T., Le, V. N., & Nguyen, T. Q. (2024). Prevalence and determinants of household medicine storage in Vietnam: A community-based cross-sectional study. *SAGE Open Medicine*, 12. [Https://doi.org/10.1177/20503121241227371](https://doi.org/10.1177/20503121241227371). (2024) (دیپ و آخرون، 12).
- Gifford, R., & Nilsson, A. (2014). Personal and social factors that influence pro-environmental concern and behaviour: A review. *International Journal of Psychology*. [Https://doi.org/10.1002/ijop.12034](https://doi.org/10.1002/ijop.12034). (جیفورد) (2014).
- Hendaus, M. A., Darwish, S., Saleh, M., Mostafa, O., Eltayeb, A., Al-Amri, M., Siddiqui, F. J., & Alhammadi, A et al. (2021). Medication take-back programs in Qatar: Parental perceptions. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 10(7), 2697-2702. [Https://doi.org/10.4103/jfmpc.jfmpc_1141_20](https://doi.org/10.4103/jfmpc.jfmpc_1141_20). (هینداوس و آخرون، 2021)
- Hendaus, M. A., Saleh, M., Darwish, S., Mostafa, O., Eltayeb, A., Al-Amri, M., Siddiqui, F. J., & Alhammadi, A. (2021). Parental perception of medications safe storage in the State of Qatar. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, 10(8), 2969–2973. [Https://doi.org/10.4103/jfmpc.jfmpc_1259_20](https://doi.org/10.4103/jfmpc.jfmpc_1259_20). (هینداوس، درویش، و آخرون، 2021)
- Hoque, M., & Rafi, I. K. (2023). Practice and awareness about unused and expired drug disposal among village people and city people in Bangladesh. *GSC Biological and Pharmaceutical Sciences*, 24(03), 132–139. [Https://doi.org/10.30574/gscbps.2023.24.3.0377](https://doi.org/10.30574/gscbps.2023.24.3.0377). (2023) (هوك و آخرون، 2023)
- Jafarzadeh, A., Mahboub-Ahari, A., Najafi, M., Yousefi, M., & Dalal, K. (2021). Medicine storage, wastage, and associated determinants among urban households: A systematic review and meta-analysis of household surveys. *BMC Public Health*, 21(1), 1–11. [Https://doi.org/10.1186/s12889-021-11100-4](https://doi.org/10.1186/s12889-021-11100-4). (جعفر زاده و آخرون، 2021)
- Kusturica, M. P., Tomas, A., & Sabo, A. (2016). Disposal of unused drugs: Knowledge and behavior among people around the world. In P. de Voogt (Ed.), *Reviews of environmental contamination and toxicology* (Vol. 240, pp. 1–25). Springer, Cham. [Https://doi.org/10.1007/398_2016_3](https://doi.org/10.1007/398_2016_3). (کوستوریکا) (2016) (و آخرون، 2016)
- Makki, M., Hassali, M. A. A., Awaisu, A., & Chemaitelly, H. (2021). Development, translation, and validation of a bilingual questionnaire on unused medications in homes. *Saudi Pharmaceutical Journal*, 29(7), 648–655. [Https://doi.org/10.1016/j.jsps.2021.04.026](https://doi.org/10.1016/j.jsps.2021.04.026). (2021) (مکی و آخرون، 2021)

- Makkia, M., Shafie, A. A., Awaisu, A., Pallivalapil, A., El Kassem, W., & Thomas, B. (2024). Patients' knowledge, attitude, and practices toward unused medications in Qatar: A cross-sectional survey. *Volume 10, Issue 12, e31931. <Https://doi.org/10.1016/j.jaci.2024.e31931>.* (2024)
- Samha, R., Wali, A., Kadri, S., et al. (2024). Knowledge and practices on home medication storage and disposal in Syria: A population-based, cross-sectional study. *BMC Public Health, 24, Article 2428.* <Https://doi.org/10.1186/s12889-024-19981-x>. (2024)
- Shehata, S. A., Aly, H. M., Ali, S. M., Badr, M. A., & Abdelrahman, K. M. (2023). Knowledge, attitude and practice of mothers towards household child toxicity and unused medications: Ismailia, Egypt. *Egyptian Society of Clinical Toxicology Journal, 11(2), 10–23.* <Https://doi.org/10.21608/esctj.2023.233721.1038>. (2023)
- Weerasinghe, T., Dassanayake, R., Senapathy, M., Thennakoon, R., & Dayasiri, K. (2025). The role of primary caregivers' knowledge, attitudes, and practices in paediatric medication safety. *BMC Research Notes, 18(94). <Https://doi.org/10.1186/s13104-025-07144-z>.* (2025)